خلالهما ، تنتهي في ٢٦ ايار · وبالرغم من بروز هذا السؤال ، فان الجهود استمرت في محاولة لايجاد حل قبل الموعد المحدد لانتهاء عمل اللجنة ، وعلى امل ان تعقد اللجنة اجتماعا اخيرا لها يكرس هذا الحل ·

العقيد محمد الخولي حمل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس سركيس تتضمن مساعي سوريا لتطبيق ما تبقى من بنود اتفاق القاهرة · (٥/٢١)

عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري استقبل وفدا من قيادة المقاومة يضم محمود عباس (ابو مازن) وصلاح خلف (ابو اياد) وابو صالح بحضور اللواءين ناجي جميل وحكمت الشهابي (٥/٢١) · وعند انتهاء هذه المباحثات بدمشق اعلن ابو اياد (٥/٢٣) ان الحل حول اتفاق القاهرة سيكون خلال ٤٨ ساعة · وقيل ان سوريا ستنقل للرئيس سركيس نتائج المباحثات مع المقاومة ، فيما قيل ايضا ان الرئيس سركيس سيجري مشاورات مع الفرقاء اللبنانيين للغرض نفسه ، وان اللجنة الرباعية ستجري من قبلها مشاورات مماثلة مع الاطراف المعنية ·

في هذه الاثناء كان وفد من حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) يقابل الرئيس سركيس (٥/٢٣) ويعلن في الاجتماع ان العقدة الاساسية القائمة هي اتفاق القاهرة ، وهي عقدة لا حل لها حاليا ، لان الظروف العربية والدولية تغيرت ، ولان الحركة الوطنية اللبنانية لا تنظر لتطبيق الاتفاق من الزاوية الضيقة ، بل من زاوية الحل العام لازمة الشرق الاوسط · وفي اليوم التالي (٥/٢٤) كان سفير الكويت عبد الحميد البعيجان يلتقي مع التجمع الاسلامي ويعلن ان الاشكال هو في الاتفاق على حماية المخيمات ، وان التمديد للجنة الرباعية يعود الى رغبة الرئيس سركيس · ومن جهته كان الامام الصدر يعلن بعد عودته من القاهرة ، ان اتصالات ستجري قريبا بين دول اللجنة الرباعية لحل جذور الازمة ، واعلن انه يشعر بقلق على مصير لبنان ووحدته وعلى وضع الجنوب بالذات ، وطالب العرب باتخاذ موقف مشترك يتضمن حلا واضحا للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية ·

وباتساع نطاق المشاورات حول تطبيق اتفاق القاهرة ، فلسطينيا ولبنانيا وعربيا ، كانت المفاجأة ، ان يوم ٢٦ ايار مر دون ان يدعو الرئيس سركيس اللجنة الرباعية للاجتماع ، وبقي بذلك موضوع تنفيذ ما تبقى من اتفاق القاهرة معلقا ·

« الجبهة اللبنانية » كانت كما يبدو ، تنتظر ذلك على احر من الجمر فأعلنت في اليوم التالي مباشرة ، وفي بيان رسمي ، انها تعتبر اتفاق القاهرة لاغيا ، والوجود الفلسطيني في لبنان غير شرعي ، وكان لهذا الموقف اصداء محلية وعربية · فعلى الفور (٥/٢٨) اعلنت ثلاثة اطراف رفضها لموقف الجبهة : رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اعلن تمسك لبنان باتفاق القاهرة ،وقال ان التفسير اللبناني له عادل وصالح للتنفيذ · ومنظمة التحرير قالت ان الرئيس سركيس هو الجهة الوحيدة المخولة بالحديث عن تنفيذ الاتفاق · وعبد العزيز حسين اعلن باسم حكومة الكويت « نحن نتعاون مع سركيس فقط ، وهو ما زال يعتبر اتفاق القاهرة قائما »·

وتوالت بعد ذلك ردود فعل مختلفة ، فأعلن الرئيس انور السادات (٥/٢٩) ردا على بيان الجبهة ان « مصر لا تقبل